جميع الحقوق محفوظة لدار إيمان للكتاب والتصميم ©

وأي اقتباس أو تقليد أو إعادة طبع أو نشر دون موافقة كتابية يُعرض صاحبه للمساءلة القانونية ، أما حقوق الملكية الفكرية والآراء والمحتوى الواردة في الكتاب فهي خاصة بالكتاب فقط لا غير.

الذين كتبوا ولم يُسمَع صوتهم

حكايات منسية... أصوات تنتظر من يكتبها

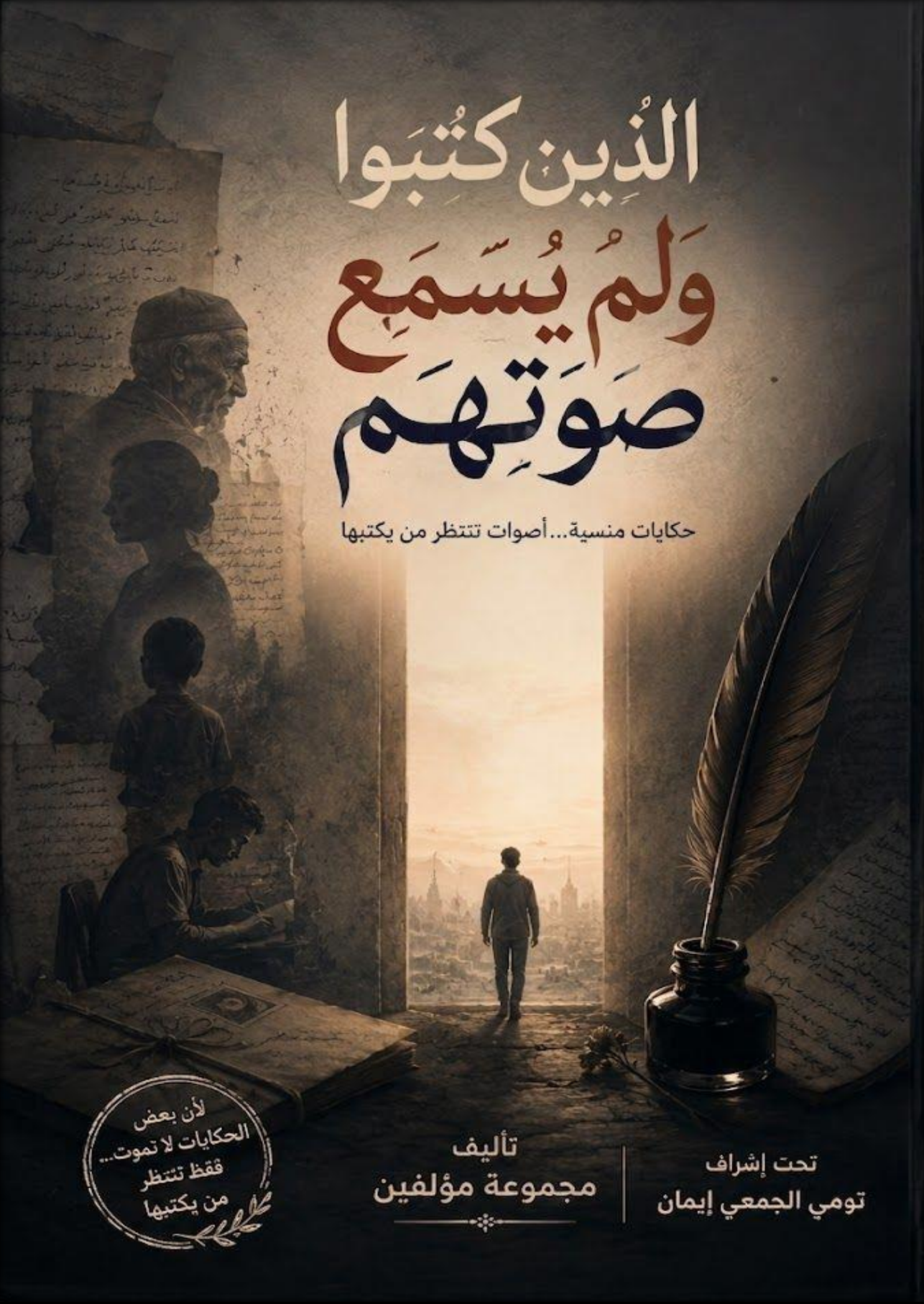

لأن بعض الحكايات لا تموت... فقط تنتظر من يكتبها

تأليف
مجموعة مؤلفين

تحت إشراف
تومي الجمعي إيمان

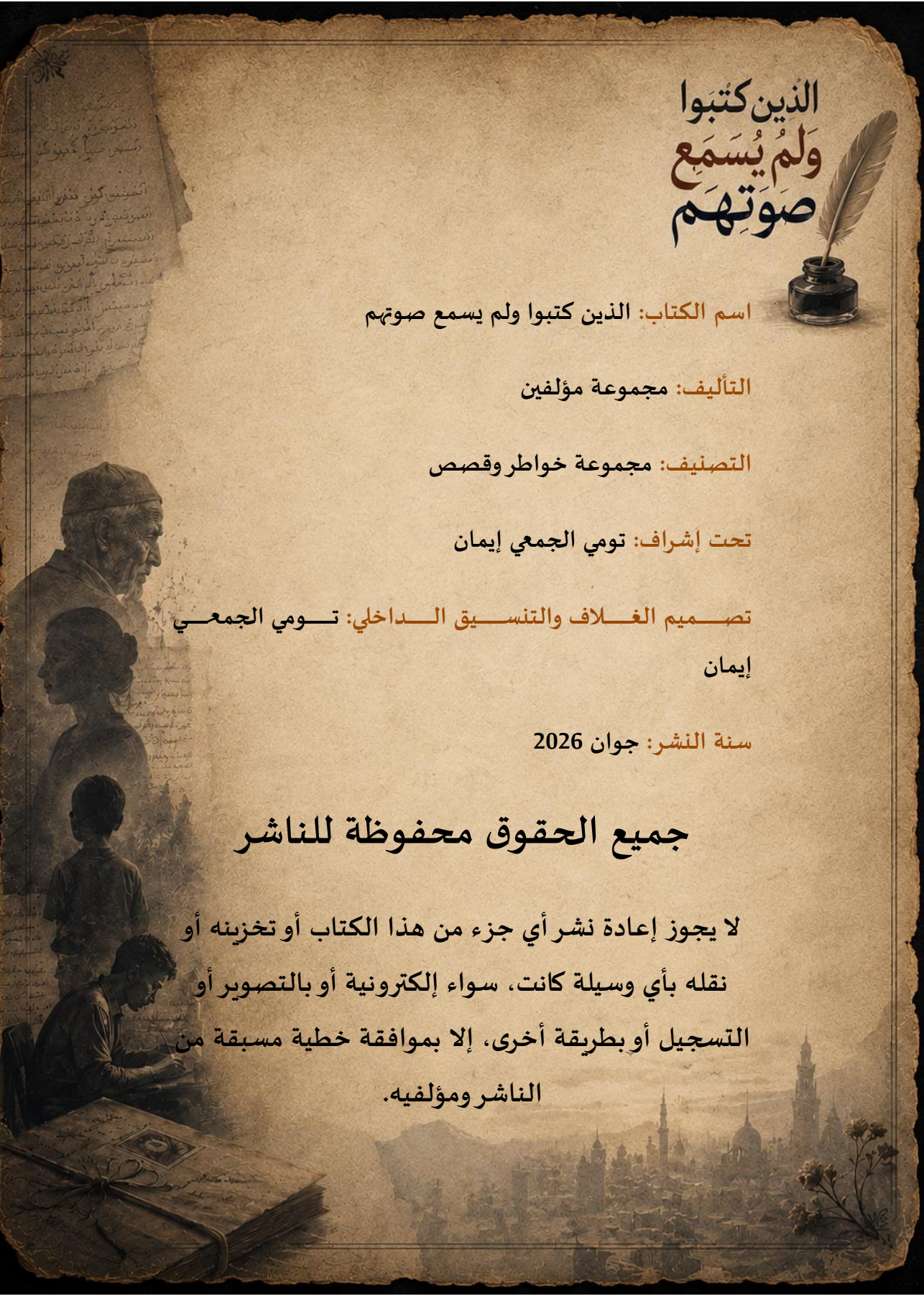

اسم الكتاب: الذين كتبوا ولم يسمع صوتهم

التأليف: مجموعة مؤلفين

التصنيف: مجموعة خواطر وقصص

تحت إشراف: تومي الجمعي إيمان

تصميم الغلاف والتنسيق الداخلي: تومي الجمعي إيمان

سنة النشر: جوان 2026

جميع الحقوق محفوظة للناشر

لا يجوز إعادة نشر أي جزء من هذا الكتاب أو تخزينه أو نقله بأي وسيلة كانت، سواء إلكترونية أو بالتصوير أو التسجيل أو بطريقة أخرى، إلا بموافقة خطية مسبقة من الناشر ومؤلفيه.

إهداء

إلى كل صوتٍ اختار الصمت حين لم يجد من يستمع إليه...إلى الذين حملوا حكاياتهم في قلوبهم، وخبأوا وجعهم خلف ابتسامات عابرة، وأحلامهم خلف أيامٍ مزدحمة.

إلى كل كاتبٍ وجد في الكلمات وطنًا، وفي الحروف نافذة يطل منها على العالم.

إلى الذين مرّوا في حياتنا وتركوا أثرًا، حتى وإن لم تُذكر أسماؤهم... إلى كل إنسان ظنّ أن قصته لا تستحق أن تُروى، نقول له: لكل حكاية قيمة، ولكل قلبٍ صوت.

نهدي هذا الكتاب لكل من كتب، ولكل من ينتظر أن يُسمع صوته...

لأن بعض الحكايات لا تموت، بل تنتظر من يمنحها الحياة.

مجموعة مؤلفين

مقدمة

هناك حكايات لا تُكتب لأنها لم تجد يدًا تحمل القلم، وأصوات كثيرة بقيت مختبئة خلف صمت طويل، تنتظر لحظة واحدة فقط لتُسمع.

في زحام الحياة، نمرّ بأشخاص عاديين في أعين الآخرين، لكن داخل كل واحد منهم عالم كامل من الذكريات، الأحلام، الخيبات، والانتصارات الصغيرة التي لا يراها أحد. هناك من عاش قصة ولم يجد من يرويها، ومن حمل مشاعر لم يجد لها كلمات، ومن رحل وبقيت حكايته معلّقة في مكان ما.

جاء هذا الكتاب ليمنح تلك الأصوات مساحة للحضور، وليجمع أقلامًا مختلفة تروي حكايات إنسانية من زوايا متعددة. صفحات تحمل قصصًا، خواطر، رسائل ونصوصًا أدبية، كلها تشترك في شيء واحد :الإيمان بأن كل إنسان يملك حكاية تستحق أن تُحكى.

الذين كتبوا ولم يُسمع صوتهم ليس مجرد كتاب جماعي، بل هو لقاء بين أرواح كتبت لأنها أرادت أن تترك أثرًا، وأن تقول :نحن هنا... كانت لدينا حكايات، وكانت لدينا كلمات. فربما تكون بين هذه الصفحات قصة تشبهك، أو صوتًا يشبه شخصًا تعرفه، أو ذكرى تعيد إليك شيئًا ظننته قد اختفى.

الذين كتبوا ولم يُسمع صوتهم

لأن بعض الأشخاص لا يختفون حقًا...

هم فقط ينتظرون من يكتب عنهم.

بقلم الكاتبة تومي الجمعي إيمان

إنها لي

ها هي عائدة من المدرسة في ذلك المساء الدافئ، فتاة كالقمر وجه أبيض كالثلج وخدود حمراء كالرمان، عيون سوداء تلمع منها البراءة، فستان وردي أحب الألوان إليها وحذاء أسود لماع.

كم أنا متشوقة للعودة إلى البيت حتى ألعب بدميتي الجميلة أنا التي اخترتها بنفسي و تعلمت كيف أخيط لها الملابس الجميلة، إنها طفلتي المدللة فهي تبكي حين أغيب عنها، أفكار كانت تدور في رأس قمر.

فور وصولها إلى البيت ذهبت مسرعة لغرفتها متفقدة دميتها.

صوت عال يصدر من المطبخ، يا لها من فتاة لا تكف عن ملاعبة الدمى لن تنضج أبدا، وأخيرا تخلصت من تلك اللعبة المزعجة، فرح لازالت صغيرة ويناسبها اللعب بالدمى، كلام سمعته قمر كسر شيئا بداخلها إنها لي، إنها ملكي، لا يحق لكم التصرف بأشيائي لماذا ليس لدي رأي في هذا المنزل؟؟

لا تكسر قلب طفل بفعل بكلمة أو حركة فهي العقدة التي سترافقه مدى الحياة.

الكاتبة فاتح هاجرة / بلد الجزائر ولاية الشلف

انقلاب الموازين

أحيانًا نمر بلحظات وحدة حتى وإن كنا محاطين بالعشرات أو المئات أو الآلاف، بل وحتى بالملايين أو المليارات. نعيش في عالم يملأه الظلم والفساد والكذب، ونعيش مع بشر كانوا يومًا أقرب الناس إلينا؛ أصدقاء وأحبّة، جمعنا معهم لحظات لا تُنسى، خلدها الزمن وثبّتها في الذاكرة بين الفرح والحزن، بين الشقاء والراحة.

ثم فجأة يتغير كل شيء وتنقلب الموازين، كأننا أصبحنا نراقب العالم من خلف زجاج لا يمكن كسره، نرى ما يحدث من ظلم وفساد لكننا عاجزون عن تغييره، وكأننا فقدنا القدرة على التأثير.

كان هناك من ظنناه أقرب إلينا من أنفسنا، ضحكنا معهم وسهرنا وبكينا أمامهم دون خوف، ثم اكتشفنا أنهم لم يكونوا كما بدوا.

بعد الصدمات لا نبقى كما كنا؛ نتغير ونتشكل من جديد، ونبقى نتساءل: هل نظل كما نحن أم نصبح نسخة مختلفة؟

نكتشف أن بعض الوجوه التي بدت بريئة كانت تخفي ما لا يظهر من النظرة الأولى، وكما يُقال: لا تحكم على الكتاب من غلافه.

أحيانًا تكون الأخطاء الصغيرة بداية طريق لا عودة منه، ولحظات لا يمنحنا الزمن فرصة لإصلاحها.

جرح الجسد يشفى، لكن جرح القلب يبقى أثره طويلًا، لا يمحوه الزمن بسهولة

الكاتبة آسيا بولبير/ بلد الجزائر

بين الأقلام والورق

ها أنا بين الأقلام والورق تائهة تسكن قلبي غصة والكتمان جمد أضلعي عيوني يتحجر دمع عن سوء اختياري، خطأ واحد كلفني قلبي وروحي سلب مني الحياة، هل ستمضي حياتي هكذا؟ ألن أنسى هذا الجرح؟؟

تعبت ولا يعلم ما يحويه قلبي إلا الله أي عنوان هو قدري؟ وأي نوع من البشر أنا؟ أسامح بلا حدود وأعطي لفرص ولو كنت على آخر نفس.

لي قلب لامس الحب من الشخص الخطأ مرة ولا زال يتكبد مرارة خطئه هذه التجربة جعلتني أعيش طعم الخيانة والإهمال جعلت من أوردة قلبي تنزف ألما مصارعة حتى مات الأمل بداخلي وجمدت أنفاسي.

هنا لم افهم إلى أين يتجه قلبي وأي منعرج يسلك، بات يعيش على ضفاف أنهار الاشتياق والحنين لمن غدره آاااه متى تستوعب يا قلبي لعلك تفكر يوما ما بنفسي التي حرقت ودمرت ألا ترى الحطام الذي بداخلي أعلم أن قلبي مشتاق لكن عقلي لا يود أن يسمع صوته أو يلامس ذكراه أظلم الطريق في وجهي وقفلت الممرات أين الوجهة يا الله

استودعتك الله الذي لا تضيع ودائعه يا من علمتني أن الحب يعزف على أوتار القلب مرة واحدة ومن أحب بصدق لن ينسى ولو مر الدهر على ذاك الرمح الذي أصابه لم تكن لي محبا لكني كنت لك عاشقة رغم المسافات

وفي الختام هل سيكون لنا لقاء بعد وجع هذا لفراق؟

الكاتبة سامر خلود/ بلد الجزائر ولاية عين الدفلى

الذين كتبوا ولم يُسمَع صوتهم وهم في الألم:

نكتب كل ما نشعر به، ونكتب دون أن نفكر في ما يحدث بعد ذلك. كنا نحن الذين كتبوا ولم يُسمَع صوتهم وهم في الألم، نعم كنا كذلك. نسمع كل شيء، ولم نفهم سبب حدوثه، وكأن كل شيء توقف عند حدوث الألم، نعم حدث ذلك.

في لحظةٍ وأنت لا تنتظر شيئًا ولا تريد أن تسمع صوتًا، تجد صوتًا يبوح لك بكل شيء دون أن تطلب منه ذلك. يبوح لك بألمه، وحبه، وحزنه، ونقاط ضعفه، ونقاط قوته. يتجرد لك من كل شيء، ويبقى أمامك بلا أسلحة تحميه، ليس لأنه ضعيف أو غير قوي، بل لأنه يراك أنت انعكاسًا له، ويراك قريبًا منه.

فهو قوي، يستطيع أن يتخلى، ويستطيع ألّا يبالي، ويستطيع أن يجعلك ترى مدى تأثيره ومدى عقله وفكره، ومع ذلك لا يفعل ذلك معك، ويمكن أن يفعله مع غيرك، أما معك فلا يفعل ذلك؛ لأنه لا يمكن أن يواجه نفسه أو أن يحاربها.

يبوح لك حتى بما لا يستطيع فعله لك، ليس لأنه لا يريدك، بل لأنه يراك انعكاسًا لصورته. فهو يستطيع أن يدّعي بأن لديه التزامات كثيرة تمنعه من فعل ما تريده، لكنه يبوح لك بما

يستطيع فعله وبما لا يستطيع فعله، ولا يجعلك ترى غير ذلك؛ لأنه لا يستطيع أن يدّعي بأنه يملك قدرات خارقة.

فهو يريدك أن تعرف كل ما في داخله من حب، ومن حزن، ومن انكسار. فكل مواقفه معك، ومواقفك معه، يراها جميلة بحزنها وفرحها، ويراها ذكريات تجمعكما وتجعل القدر بينكما يكبر أكثر من ذي قبل.

عندما تراه مع غيرك تجد بأنه شخصية مختلفة، وكأنها متجردة من المشاعر والحب، وعندما يكون معك يكون معك، ويراك بصورة لا يرى سواك بهذه الصورة؛ لأنه يراك هو، لذلك يفعل ذلك معك.

في كلماته تجد عدم العقلانية في لحظات؛ لأن جنونه الداخلي الذي لا يعلم به غيره يعيشه معك. وفي لحظات تشعر بأنه عقلاني لدرجة تعتقد معها بأنه متجرد من الإنسانية، وفي لحظات تشعر بأنه عاطفي بشكل مخيف، يجعلك تعتقد بأنه بركان يمكن أن ينفجر بشكل مخيف، ويجعلك تغرق فيه وتموت.

وفي لحظات تشعر بأنه ليس معك، ولا يعرفك، وكأنك لم تكن في حياته. وفي لحظات ترى حبًا منه، وتدرك بأنه حب لا يمكن أن يتكرر في تاريخ الحب.

تجد تناقضات كبيرة معه تجعلك تدرك بأنه غريب، وشيء لا يمكن أن يتكرر في حياتك، وتدرك بأنك أنت أيضًا مثله، شيء غريب وجميل لا يمكن أن يتكرر في حياته.

تجد في صوت ضحكته خجلًا وحبًا لا يمكن وصفه، وتجد في عينيه بريقًا لا يراه سواك، وكأن عينيه مثل موج البحر عندما تراك. تشعر بذلك وتدركه، ولا يراه غيرك.

وتدرك بأن هذه التناقضات هي بوابة لحب وعشق لا يمكن فهمه، أو فهم سبب حدوثه.

الكاتبة سهلة المدني/ بلد السعودية

آخر نظرة لا آخر دمعةٍ

نزل الدمع حين سُمع الخبر، وتوقف القلبُ حين توقف الكلام!

سُئلت فلم أقدر على الجواب فقلت: إنا لله راجعون

فقالت: مَنِ الذي اتصل؟ ومالو هذا الخبر؟!

وإذ بي لا أقدر على القولِ إلاَّ قول الغالي رحل

وإذْ باللآلئ تنزل، ذاك كان دمعي!

وإذْ بهم يسمعون الصراخ ذاك كان قلبي!

فرحت مع فكري إلي ذكرى معه

فلم أشعر بنفسي إلا وأنا أتودد إليه، فكانت آخر نظرة

نظرتُ في الغرفة الساكنة فلا أحد فيها إلا رجل رحل عني

ابتسامة جميلة وروح نقية

عدت إلى الزمن الماضي

أنظر إليه ولا أصدق

نظرتُ إليه؛ فكانت آخر نظرة لا آخر دمعةٍ

الكاتبة أحلام بوطارفة/ بلد الجزائر

قبل أن ينعيه الغياب

لم يُخبرني أحدٌ أن أباك رحل

ولم يصرخْ في وجهي خبرٌ أن أخاك انطفأ

لكن قلبي... قلبي عرف

في ليلةٍ ما، استيقظتُ على غصّةٍ لا أفهمها

كأنّ يدًا خفيّةً عصرتْ روحي وقالت: "إنه يتألم"

بكيتُك وأنا لا أعرفُ لماذا؟

نزفَ قلبي دمًا ليس لي

وصرتُ أرددُ اسمك بيني وبين الله

كأنني أُرقّعُ جرحًا لم أره

أيُّ حبلٍ سريّ بيننا يا أنت؟

كيف يبكي قلبي ميتك... قبل أن تبكيه عينك؟

كيف يرتجفُ درعي... قبل أن ينهارَ كتفك؟

قالوا: "الحدسُ وهم"

فقلتُ: وكيف للوهمِ أن يعرفَ طعمَ الفقدِ قبل أن يذوقه؟

وكيف للكذبِ أن يوقظني فجرًا لأدعو لصبرك... وأنتَ لم تُنعَ لي بعد؟

أنا لم أخترك لأحزنَ معك

لكن الحزنَ اختارني قبل أن يختارك

كأنّ اللهَ زرعني في طريقِ وجعك

شاهدةً... لا شامتة

ضمادةً... لا جارحة

قمرًا أسمرَ... يضيءُ عتمتك قبل أن تعرفَ أنك غرقت

فلما عرفت... لم أتفاجأ

كان قلبي قد أقامَ العزاءَ في صدري منذُ ليالٍ

وكان دمعي قد غسّلَ فقيدك قبل أن تبلّله دمعتك

فلا تسألني "كيف عرفتِ؟"

اسألْ نفسك: كيف لروحٍ أن تسكنَ روحًا... ولا تشعرُ بها حين تنكسر؟

أنا لا أملكُ تفسيرًا

أملكُ قلبًا فقط... قلبًا كان معك

حين لم يكن معك أحد.

الكاتبة لعيشي مريم / بلد الجزائر

صفحة لا تطوى

بعد مرور ستّ سنواتٍ على تلك الحادثة، أدركتُ أخيرًا أنّني كنت أبحث عن والدي، تحديدًا، في وجوه كلّ الذكور الذين قابلتهم، ظنًّا مني أنّني قد أجد فيهِم صورة الأب الحقيقيّ... ذلك الذي كان يختفي كلما سقطتُ في الهاوية.

الآن، أقف أمام مرآةِ الحياة، أرى كلاً منّا في ضفّة، وفي المنتصف خيارٌ علينا اتخاذه: من نمنحه شرف أن يكون سندًا حقيقيًّا؟ لا ذلك الذي تزيّنه الأوهام، بل ذاك الذي لا يتخلّى حين تهتزّ الأرض تحتنا يحاول القاضي لملمة ما تبقّى من شتات العائلة، لكنّنا نحن نرفض بعضنا، ونختار الانسحاب. وكأنّنا نلعب لعبة الموت المرعبة، لا منتصر فيها... سوى الفراغ.

ما زلتُ حتى اليوم أعيش بتشتّتٍ داخلي، لا من الحياة، بل من ماضٍ كنتُ فيه أبحث عن شيءٍ يشبه الحنان... شيءٌ أتمسّك به حين أقع.

لكنهم كانوا مثل أبي... يرحلون دون تفسير، ويتركونني أغرق في الصمت العقابي.

لم أكن أدري ما هو ذنبي، ولا ما الذي اقترفته ليصمتوا عني، ليتحوّل وجودي إلى سؤالٍ بلا إجابة.

كل تلك الليالي، كل تلك المحاولات، كل تلك الحوارات التي كنتُ أجرّها قسرًا لأبرّر تصرفاتي، لأُفهمهم أنني فقط كنت أحتاج حضنًا لا حكمًا... لكن لا أحد منهم أحاطني بصدق.

محكمة الدنيا كانت مرعبة، تبلعني بصمتٍ قاتل، تُلقي بي في دهاليزها بلا محامٍ ولا شهود.

دموعي... كانت تهطل كالأمطار الغزيرة، تجعل الأجواء مشحونة بالتوتّر والخوف، كأنني أعيش في عاصفة لا تنتهي.

كلّ ما مررتُ به... كان أشبه بـ مشنقة الإعدام، تتدلّى من سقف الصمت، تنتظر فقط أن أضع قدمي على الكرسي.

كانت الخيانة الأولى أشبه بصفعةٍ باغتت قلبي، أما الثانية، فوجدتُ نفسي مجرّد طرفٍ ثالث، عالقٍ بين مشاعر لا تخصني، وتمرّدٍ أتعبني برمّته، جعلني أتساءل: ما ذنبي؟

أما الثانية، فلم أكن سوى "مصطلح عطلةٍ صيفيّة"، مؤقّتة، قابلة للنسيان.

أيُّ ذنبٍ ارتكبته وأنا صغيرة حتى يُنزَف هذا القلب؟

وأما الثالث، فكان كلامه مجرّد وعودٍ فارغة، حوارًا يتظاهر بأنه يعوّضني، لكنّه كان يسرق ما تبقّى من براءتي... أهذه هي طفولتي؟ أهذه هي مراهقتي؟

ألا يجدر بي أن أكون الآن في طاعةِ الخالق، في سكينةِ القرب منه، لا بين ذنوبٍ امتدّت لستّ سنواتٍ من التيه؟

إنها الحيرة... الحيرة التي جعلتني أتمتم في سرّي: أيّ ذنبٍ ارتكبته، يا رب، حتى أُعاقب بكلّ هذا الألم؟

أم أنّك أحببتني... فابتليتني؟

إنها الصفحة الأخيرة من كتابي...صفحةٌ لا تُطوى

الكاتبة حسيني صفاء شيماء/ بلد الجزائر

صوت لم يجد من يسمعه

ليس كل الصامتين بخير، فبعضهم تعبوا من شرح ما يؤلمهم، وبعضهم أدركوا أن الكلمات حين تقع في الآذان الخطأ تتحول إلى خيبة جديدة.

هناك أرواحٌ اعتادت أن تبتلع دموعها، لا لأنها قوية كما يظن الجميع، بل لأنها تعبت من البحث عن كتف لا يملّ، وعن قلب لا يحكم، وعن شخص يستطيع أن يسمع ما بين الكلمات.

كم من مرة وقف إنسان على حافة الانكسار، لا يطلب نجدة، ولا يبحث عن معجزة، بل كان ينتظر سؤالًا بسيطًا يأتي بصدق: "كيف حالك حقًا؟"

لكن العالم كان دائمًا أسرع من أن يصغي.

كان الجميع يتحدث، والجميع يريد أن يُسمَع، أما هو، فكان يكتفي بالصمت. ليس لأن الحروف خانته، بل لأن الحياة علمته أن بعض الأوجاع حين تُروى، تُقابَل بالشفقة المؤقتة، أو بالنصائح الجاهزة، أو بأسوأ من ذلك... باللامبالاة.

فأصبح يحمل أحاديثه داخله؛

أحاديث كثيرة لم تخرج أبدًا.

رسائل طويلة لم تُرسل.

دموعًا جففها قبل أن يراها أحد.

صرخات خنقها خوفًا من أن تبدو ضعفه أمام الآخرين.

ومرت الأيام، حتى صار بارعًا في إخفاء نفسه.

يضحك حين يجب أن يضحك، ويواسي الآخرين بينما قلبه يفتش عن شخص يواسيه، ويمنح الجميع مساحة للكلام، بينما لم يجد يومًا من يمنحه المساحة ذاتها.

والمؤلم حقًا، أن الإنسان لا يموت حين يتوقف قلبه عن النبض، بل قد يموت جزء منه كل مرة يشعر فيها أن صوته لا يهم، وأن حزنه ثقيل على الآخرين، وأن وجوده لا يترك فرقًا في حياة أحد.

لهذا، اختار الصمت.

ليس لأن الحكاية انتهت، بل لأنه تعب من طرق الأبواب المغلقة.

وربما، في مكان ما، توجد أرواح كثيرة تشبهه...

أرواح تحمل داخلها محيطات من الكلام، لكنها اكتفت بالصمت، بعدما أدركت أن ليس كل الناس يجيدون الإصغاء، وأن بعض الأصوات لا تضيع لأنها ضعيفة، بل لأنها لم تجد من يمنحها قلبًا يتسع لها.

وما أقسى أن يعيش الإنسان عمره كله، لا يبحث عن شيء عظيم، بل عن شخص واحد فقط...

شخص لا يقاطعه حين يتحدث، ولا يستخف بألمه، ولا يطلب منه أن يكون قويًا دائمًا،

بل يسمعه...

الكاتبة الباي ليندة

غريبي المفضل

أقدم لك هذا الكتاب بعد ان انفرجت اسريري وباتت لدي القدرة على البوح بدل الكتمان،أما بعد فهاهو الربيع قد بدأ يطل بأجوائه،وبدأت زهوره في النهوض من مرقدها،وباتت الأشجار تأخذ نفسا من جديد،وها أنا أكتب إليك بينما يتسلل النفس العليل إلى غرفتي فيبث في أنفاسي طمئنينة تجبر كل شظية من شظايا قلبي الكسير...

إن كنت تتساءل عن سبب كتابتي لهذا الكتاب فقد كتبته خصيصا لنا،لأتكلم عن بعض جروح الماضي التي حفرت في ذاكرتي،أتذكر أيامنا معا،وأول يوم التقيتك فيه،حين هبطت في إحدى الدور المجاورة،كنت تبدو حزينا كأن الشقاء قد نال منك نيلا ساحقا،لم يكن من يعودك أو يعولك،كأنك مجرد من الناس جميعا،وما كنت أراك إلا ماشيا إلى البستان تتجول بين أرجائه فإذا نال منك التعب جلست بين حشيشه الملس وتناولت دفترك وقلمك،كنت في ذلك الحين أترقبك بفضول إذ هاجني أمرك وبلغ مني مبلغا جعلني أشك فيك،فرغم وحدتك ونفورك وذبول مقلتيك إلا أن في منظرك من الحدة والخشونة ما يجعل الرآئي يميل لظلك،وأحسن مافي خصالك أنني إذا أشرفت على البستان ومررت بجانبك أخذت تحييني تحية وجيزة يسودها الإحترام،ثم إذا أمضيت إلى سبيلي صعدت إلى شقتك وما أعود أراك بعد

ذلك،وحين يعتكر الليل أسمع صوت غنائك الشجي المؤثر الذي فيه من الأنغام ما يطرب البؤساء والنمكوبين كأنه لغة الشقاء بينهم،وأحيانا أسمع أنينك وأنت تشكو بثك لله وتدعوه أن يرزقك سعة البال ويربط على قلبك،مازلت أتذكر لقاءنا الأول عند البحر،حين أخبرتني أنه جبار صامت يشبه العالم كثيرا في تقلبه وتلونه فيبستم تارة كالثغر الفاتر ويعبس في وجهك تارة فيكفهر لونه وتثور ثائرته،أخبرتني حينها أنه يحمل الكثير من الأسرار من بينها أسرار الراحلين،أتعلم أنني أدركت حينها أنك البحر تماما أو ربما كنت أجل وأعظم،أتذكر حين كانت تجمعنا طاولة ومقعدان حين كنا نتحدث عن وجوهنا الضائعة،لم نكن نعلم عن بعضنا شيئا إلى همومنا وأننا نتشارك أعظم الشقاء والكمد،لم نكن نعلم عن بعضنا شيئا حتى أسماءنا!..

لقد اقتسمنا الضحكة والطريق والحلم،لكن الزمن لا يسأل عن الوعيد القديمة،وإن عواصف الأيام تمر بما لا تشتهي الأماني،

حين افترقنا أصبحت قصة بلا عنوان،كانت ايامنا الماضية في نظري ليست سوى أيام قلائل مرت مرور النجم الدهري في سماء الكون ليلة واحدة ثم لا يراه الناس بعد ذلك،كان للقدر رأي آخر إذ أنه لم يسألنا عما نريد بل ألقى بنا في الطريق لنختار الغرق ام النجاة،لكن كتب الله علينا الشقاء في لوح مقاديره ليبتلينا،فوارحمتاه اللهم عسى أن يجبر بخاطرنا،الآن ياغريبي

المفضـل أصـبحت أحملـك كوجـع صـامت قـد لايمحـوه الـزمن فأكرمني إن حال الموت بيننا ! ...

الكاتبة مشاليخ أسماء عين الدفلى

على من أبكي

إذا بكيت ف على من أبكي؟

أبكي على من لايعرف للأخلاق

مكانا؟

أم أبكي على جاهل أخدته أوهامه إلي القضبان؟

أم أبكي على من لا يعرف عن ابنه شيئا

أم يادمع تنزلين على صاحب لا يعرف لصحبة حبا؟

أم ياعين تذمعين على من لا يعرف للحب مكانا؟

على من أبكي؟

أبكي على الزمان، أم أبكي على أبناء

الزمان؟

أم أبكي على جمال الدنيا؟ أم أبكي على جمالها الذي رحل؟

بكيت فجفت دموعي

من أنا..! وهل أبكي ..؟

سألوني عن دموعي فقلت : لا أعرف!!

فقالوا: مجنونة هي!؟

من أنا!؟

أنا صاحبة الدموع المخفية

على من أبكي؟

لا لن أبكي

لا لن أبكي

فليس لدموعي جنونا

وإذا قيل مجنونة!

فبحب الجزائر.

الكاتبة أحلام بوطارفة

أعلم... أنّي حين التفتُّ إليك، لم أكن أبحث عن ملامحٍ تملأ الغياب،

بل عن سكونٍ يهدأ عنده ضجيج الأيام.

لم أُرد وجهًا ألوذ به من خيبات العابرين،

بل روحًا تُشبه الطمأنينة حين تتجسّد إنسانًا،

وحضورًا يرمّم صدوع القلب دون أن يتكلّم.

أردتُك أنيسًا حين يخذلني الجميع،

صديقًا لا يُجيد الغياب، ولا يتقن الحياد حين يشتدّ الوجع.

أردتُك حضنًا لا يُرى،

ويدًا تمتدّ إلى روحي لا إلى كتفي،

ومأمنًا يليق بخوفٍ قديمٍ يسكنني منذ وُلدت.

كنتَ المسافة بيني وبين الانهيار،

تلك الفاصلة الدقيقة بين البكاء والسكينة،

والظلّ الذي اتّسع لضعفي حين ضاق بي الكون.

لم تكن مجرّد وجودٍ لطيفٍ في العمر،

بل المعنى الذي لم أكن أعرف أنّي أفتقده.

لم أحبّك لأنّك الأجمل،

بل لأنّك الأصدق في حضورك، الأوفى في صمتك،

ولأنّك جئتني دون وعودٍ كاذبة،

كما تأتي النسمة من رحم الغيم، لا تُطالب بشيء سوى أن تكون.

اخترتُك من بين الجميع، لا مصادفةً ولا اندفاعًا،

بل لأنّ شيئًا في قلبي تهدّج حين لمحك،

كأنّه أدركك قبل أن يعرفك،

كأنّ الأرواح أبرمت عهدها منذ أمدٍ بعيد،

ثم أعادتنا الأقدار لنكمل ما لم يكتمل.

وإن افترقنا يومًا،

فاعلم أنّي لم أحبّك لهواً ولا ضعفًا،

بل لأنّك جئت لتعيد ترتيب فوضاي،

لتعلّمني أنّ الطمأنينة ليست مكانًا، بل إنسان.

فأنت لم تكن مجرّد فصلٍ في حكايتي،

بل الكتاب الذي كتبه قلبي بخطٍّ من وجعٍ ودهشة،

ورقٍّ من حنينٍ لا يزول.

فحتى إن غبت، سيبقى منك أثرٌ لا يُمحى،

وصدى يهمس في أعماقي كلّما ضاق بي العمر:

لقد مرّ هنا حبٌّ صادق...

تركني أعمق، وأنقى، وأجمل وجعًا.

الكاتبة انفال وجدان عباس

حبل الغسيل

كانت أمي بين الحين والآخر، تتركنا في المنزل وحدنا، كنا ثلاثة أخوات وكنت أكبرهن. وعلى سبيل الاستمتاع بغياب الرقابة الأبوية والأوامر والنواهي التي تخنق الطفل الولوع بالتجريب و التخريب، كنا نجعل المنزل مسرحا لحياة أخرى نرسمها اتفاقا نفتقده في حياتنا الواقعية، لكننا نضع نصب أعيننا أن على كل شيء أن يبقى على حاله، فإن تغير شيء فعليه أن يكون تمليحا لا تقبيحا !

حين كانت أمي تترك الغسيل في الباحة الأمامية ليجف، كنا نرسمه في مسرحنا مركزا للتسوق! فتخرج كل منا من منزلها ونلتقي صدفة هناك !

أما أختي الصغرى فتخرج من غرفتنا و التي اتفقنا على أنها منزلها، طبعا قامت بتقسيمه بطريقة طريفة وذكية: كل سرير هو غرفة نوم، وطاولة الدراسة مع تحريك بسيط للكراسي هي غرفة الإستقبال، و آلة الغسيل المحشورة في الزاوية قريبا من النافذة هي الحمام، ترفع غطاءها فيبدو كما لو أنها مغسل، ويكون الغطاء المرفوع مرآة، أما أنبوب التفريغ مع مقعد تضعه بجانبها فهو دورة المياه.

أما أختي الأخرى فكان منزلها الغرفة الأخرى المجاورة للمطبخ، كان منزلها عبارة عن طابق أرضي هو المطبخ الذي جعلته مطعما للوجبات السريعة والذي تديره منذ سنوات، والطابق الأول الذي فيه غرفة نوم بمساحة سرير كما فعلت أختي الصغرى، وغرفة جلوس بأريكة صنعتها من كرسيْن متجاوريْن وبساط مطوي أمامه طاولة عليها مزهرية.. ودرج وهمي يؤدي إلى الحمام ودورة المياه الحقيقييْن! كان بيتها هو الأكبر.

أما عني، فمنزلي هو غرفة الجلوس والرواق المحاذي لها ونافذتها، أما عن مساحة الأرائك فتلك غرفة الجلوس بلا شك، وكان علي تقسيم المكتبة الكبيرة إلى ثلاثة أجزاء، جعلت الجزء الأبعد عن الباب غرفة نومي وكان بابا المكتبة في ذلك الجزء خزانتي فلا يبدو ماخلفهما ، والجزء العلوي وزجاجه كانا مرآتي مع بعض الأغراض والعطور... والجزء الأوسط كانت أمي تضع في أعلاه أواني زجاجية مختلفة، فمن السهل أن نراه مطبخ المنزل ، والجزء القريب من الباب كان جزء كتب أبي من أعلاه إلى أسفله، وبه هاتف ثابت، وكلا الأمرين جعل هذا الجزء ممنوعا فلا يقربه إلا أبي وأمي.... فجعلته غرفة المكتبة لا يدخلها أحد غيري!

والنافذة المحاذية كانت هي الحمام، وضعت فيها دلواً وسطلا وصابونا وعلقت على شباكها منديلا. وكان الرواق هو حديقة المنزل.

مركز التسوق، أين نجد الملابس والأغطية والأفرشة! تختار كل منا مامكانه منزلها، ومالم يجف بعد هو شيء باهض الثمن ولا نستطيع شراءه.

وحين تكون باحة المنزل فارغة تكون منزلي فأصنع أريكة بالكراسي لغرفة الجلوس، وغرفة نوم ببساط وطاولة وبعض الأغراض الخاصة، وأجعل غرفة المخزن حماما ببعض الإضافات، وبهذا نجعل غرفة الجلوس هي السينما نذهب إليها حين يبدأ برنامجنا المفضل !

الكاتبة علية أميمة-بسكرة-الجزائر

(بين الحنين والنجاة)

على رصيف الوقت، تمضي بنا الحياة كقطارٍ سريع لا يلتفت للخلف، نركض في ممراته الطويلة، نجمع الملامح والحكايا، ونحمل في حقائبنا الكثير من الطموح، وقليلاً من الخوف، وفيضاً من الحنين

"لسنا مجرد أجساد تتحرك على هذه الأرض نحن مجاميع من المشاعر والقصص والندوب التي تحولت مع الوقت إلى أوسمة شرف تُثبت أننا قاومنا كثيراً تمر اشياء على الإنسان جدا تعتبر غريبة مثل فقد الذات احيانا يفقد الإنسان شغفه وبراءته هذا الفقد الصامت يجعلك غريباً حتى عن نفسك تسمع الأصوات كأنها آتية من بئر سحيق وتنظر إلى العالم بعينين زجاجيتين انطفأ فيهما آخر بريق للرجاء رغم ما جرّعتهما الأيام من انكسارات

ترى طريقك لم يكن مفروشا بالورود بل كان مليئ بالأشواك تقف على حافة اليأس والحنين ينهش روحك وتنتظر معجزة لتغير كل شيئ وتؤمن بها انها ستأتي وتغير لك جميع الاقدار وتعيش ماتريد تمضي بك الايام ولكن بينما الانسان كان يتخذ طريق العودة كنت اتخذ طريق الاستمرار لأنني وحدي من استطيع ان أنجو في كل مرة راهنوا بها على استسلامي لأنني تغيرت كثيرا منذ اللحظة التي لم اعد فيها تلك الطفلة التي تنام ل ساعات كثيرة

وتستمتع في ابسط التفاصيل عشت وحيدة بقدر ماكانت حياتي مليئة بالاشخاص والأصدقاء اخترت لبعد وانا كلي رغبة بالبقاء ومنذ ذالك اليوم انا لست أنا خرجت مني فتاة اخرى لااعرفها ولم اعد انا وتلاشت حتى افكاري الطفولية واصبحت استحقاقاتي كبيرة لنفسي ول كل شيئ عشت في مكان بعيد وبيت هادئ لطالما حلمت بهذا الشيئ منذ طفولتي ولكن لم اكن متخيلة صعوبة الامر والان انا اتأقلم رويداً رويداً يغلبني الحنين والذكريات والمواقف وكل شيئ حاولت مرارا وتكرارا أن انجو منه في كل يوم ممطر يرتجف قلبي والتقط اخر انفاسي لأن الحنين ينهش الأجساد وفي كل مرة نقاوم الحنين والذكريات لأننا واظبنا على اننا نقاوم.

الكاتبة: نور الهدى إسماعيل /سوريا